تـقديـم

الحمد لله والصلاة والسلام على عبده ورسوله وإمام الدعاة محمد ابن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد.

فهذه وقفات صحفية في طريق الدعوة، هيأ الله تعالى لي أن أقفها على مدى عشرة أعوام، بدأت في شوال من عام ١٤٠٤ هـ، وشملت مجموعة من الصحف السعودية والعربية، تأتي في مقدمتها صحيفة الجزيرة السعودية التي تعد انطلاقة هذا القلم إلى عالم الكتابة في موضوعات شتى دعوية وعلمية واجتماعية ومحلية وتخصصية، جمعتها حسب موضوعاتها ونشرتها منفصلة عن بعضها، رغبة في تعميم الفائدة التي أرجو ألا تخلو منها.

وبعض هذه الموضوعات قد أثارتها مناسبات أو مواقف انتهت، ولكن الوقفة آثرت أن تستمر لما فيها من رغبة في استغلال الموقف أو المناسبة في سبيل إدخال المبدأ الثابت المستمر في توجيه هذا الموقف أو هذه المناسبة.

وانطلقت هذه الكتابات من المملكة العربية السعودية في بعضها، وبعضها انطلق من ألمانيا حيث كنت أعمل، وبعضها انطلق من الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كنت أعمل، وفي هاتين البلدتين أتيح لي

الاختلاط بالجاليات الإسلامية والعمل معها وتلمس مشكلاتها والتعاطف معها، وبث همومها وإيصالها إلى من يهتم بها.

وأظن أنها وقفات تعكس صورة لفترة من الزمان يمر به المسلمون في كل مكان وزمان مليء بالتحديات والتضييق والإهانة في الحروب وفي الاحتلال، وفي زمن فرض الأفكار الغربية قسراً على أمة تأبى إلا الإسلام طريقة في الحياة ولما بعد الممات.

وقد لقيت في هذه الوقفات التشجيع والتأييد من بعض المتابعين، وزودوني بالأفكار والمعلومات، وتلمست بعض الموضوعات من الجلسات الخاصة والعامة، وكان من التشجيع كذلك أن تفتح لي جريدة الجزيرة صفحاتها لأسهم فيها بشكل ملتزم ألقى فيه الدعم والمتابعة من القائمين عليها، وعلى رأسهم الأستاذ/ محمد بن ناصر بن عباس، رئيس التحرير، ونائبه الأستاذ/ محمد بن عبد الله الوعيل، وبقية الإخوة الزملاء العاملين في الجريدة. فلهم مني جميعاً ولزملائهم في الجرائد والصحف الأخرى، كالمسلمون والمبتعث والبلاد وعكاظ وغيرها جزيل الشكر والعرفان بالجميل.

وآمل أن يكون الثوب الجديد الذي تظهر به الآن هذه الوقفات لائقاً، من حيث الانتفاع، علماً أني حاولت ألا أتدخل في النص المنشور سابقاً إلا ما رأيت ضرورة التدخل فيه، كالتطويع اللغوي، وحذف بعض عبارات رأيت أنها لا تناسب هذا الثوب الجديد، وإضافة عبارات محدودة جداً تناسب الموقف.

ويطيب لي أن أقدمها للقارىء الكريم والقارئة الكريمة متيقناً أنها تعبر عن صاحبها، ولا تدعي الحقيقة التامة، ولكنها كانت تبحث عن الحق، فهي من كلام البشر الذي يؤخذ من كلامه ويرد، ويقبل منه ويرفض. وأرجو أن أكون قد وفقت في بسط الأفكار والتأكيد على

الانتماء وثباته واستمراره، فإن يكن كذلك فمن عند الله تعالى، وإلا فهو مني وأستغفر الله فيه.

كما أرجو أن تكون هذه الإسهامة لبنة في طريق الدعوة الطويل، أنال منها الجزاء من الله تعالى، علها أن تكون من العلم النافع الذي يخلفه المرء وراءه.

ولعل هذا العمل يكون الكتاب الأول على هذا الطريق، وتليه إسهامات ووقفات بإذن الله تعالى، لا تكاد تخرج عن هذا الخط البائن في هذه الوقفات. وكان الله في عون الجميع.

علي بن إبراهيم النملة

الرياض

١٤١٦هـ-١٩٩٥م